فقعد بملته طاعتهم وجمع على دعوته الفتهم كيف نشرت النعمة
عليهم جناح كرامتها وآسالت لهم جداول نعيمها والتفت الملة
بهم في عوائد بركتها فاصبحوا في نعمتها غرقين وعن خضرة
عيشها فكهين قد ربعت الامور عليهم في ذرى ملك ثابت قهم
حكام على العالمين وملوك في اطراف الارضين يملكون الامور
على من كان يملكها عليهم ويمضون الاحكام فيمن كان يمضيها
فيهم لا تغمز لهم قناة ولا تقرع لهم صفاة الا وانكم قد نقضتم
ايديكم عن حبل الطاعة وثلمتم حصن الله المضروب عليكم
باحكام الجاهلية وان الله سبحانه قد امتن على جماعة هذه
الامة فيما عقد بينهم من حبل هذه الالفة التي ينتقلون
في ظلها ويأوون الى كنفها بنعمة لا يعرف احد منا من
المخلوقين لها قيمة لانها ارجح من كل خطر واعلى انكم
قد صرتم بعد الهجرة اعرابا وبعد الموالاة احزابا تتعلقون
من الاسلام الا باسمه ولا تعرفون من الايمان الا رسمه تقولون
النار ولا العار كانكم تريدون ان تكفئوا الاسلام على وجهه
انتهاكا لحريمه ونقضا لميثاقه الذي وضعه الله لكم حرما
في ارضه وامنا بين خلقه وانكم ان الجأتم الى غير جانبه

اهل الكفر ثم لا جبرئيل ولا ميكائيل ولا مهاجرين ولا انصار ينصرونكم
الى المقارعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم
الامثال من بأس الله وقوارعه وايامه ووقائعه فلا تستبطئوا
وعيده جهلا باخذه وتماديا بتطشيه ويأسا من بأسه فان الله
سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين ايديكم الا ليزكيهم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فلعن المتفقهة اركان المعاصي
والحلماء لتراك التناهي الا وقد قطعتم قيد الاسلام وعطلتم حدوده
وامتم احكامه الا وقد امرني الله بقتال
اهل البغي والنكث والفساد في الارض فاما الناكثون
فقد قاتلت واما القاسطون فقد جاهدت واما المارقون
فقد دوخت واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة
سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره وبقي بقية من اهل
البغي ولئن اذن الله لي في الكرة عليهم لادبرن منهم
الا من يتشذر في اطراف الارض تشذرا انا وضعت بكلكل
العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علم موضعي
من رسول الله صلى الله عليه بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة
وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه

Copyright © King Saud University